خالد الفيصل . . والشمس والقمر والكواكب

بخيت آل طالع الزهراني

هاهو الأمير خالد الفيصل .. يحط رحاله من جديد في منطقة مكة المكرمة ، يعود لها عاشقا ولهانا فيما هي أكثر ولها وعشقا به وله .. وهنا ما الذي سيحدث بالضبط ؟ .. المؤكد أن قصة من العشق الشفيف ستنشأ في المكان مجددا ، عشق مختلف ، بين اثنين شفهما الوجد، فانساب من يراعيهما لا أقول الشعر العَسجدي الرقيق .. ولكن التنمية الباذخة الثراء اللافتة للأعناق والخاطفة للأبصار.

عاد أمير (الإدارة والإرادة) إلى ميدانه الذي عشقه .. عاد صاحب شعار (إلى العالم الأول) إلى المكان الذي أبدع فيه .. عاد صاحب استراتيجية (تنمية المكان وبناء الإنسان) إلى أم القرى ومدنها وقراها ، بذات الحماس والاصرار والعزيمة ، عاد صاحب البصمات السابقة ليكمل تقديم بقية بصماته الجميلة الحقة والحالمة .

عاد صاحب كتاب : (من الكعبة وإليها .. بناء الإنسان وتنمية المكان) الذي أصدره عام ١٤٣٥ هـ في ٣٠٠ صفحة .. وهو كتاب لم اقرأه من الكتاب نفسه ، ولكن قرأت ملخصا له من الصحف بما يجعل أحدنا شغوفا باقتنائه ، للإبحار فوق فكر مؤلف كتب حروفه بحرارة من واقع الممارسة على الميدان ، فوضع بين دفتيه تجربته في امارة مكة لسبع سنوات ، بل ومسيرته العملية منذ رعاية الشباب الى امارة عسير فمنطقة مكة ، وما تم انجازه من مشاريع كانت شواهد لن يمحوها الزمن ، الى غير ذلك من التناولات الفكرية المعمقة للأمير / المؤلف / المثقف .

أقول .. عاد الأمير خالد الفيصل إلى محرابه الجميل ، وفضائه الممتع ، ليواصل بعث ترانيم التنمية ، وليصدح من جديد بأناشيد العمل الابداعي الدقيق والمتقن ، وليكمل تنفيذ الخارطة المدهشة لمنطقة مكة المكرمة، تلك الخارطة التي صورها على أنها (مثل المجموعة الشمسية ، مكة شمسها ، وجدة والطائف قمراها ، وحولهم كواكب تمثل محافظات المنطقة) .

خالد الفيصل .. صاحب فكر وصاحب قرار معا ، وبعد ذلك ومعه هو صاحب قدرة فائقة على " متابعة تنفيذ القرار " والأخيرة هي جوهر وعظمة العمل الاداري الفذ والمدهش .. فالقرار يمكن لكثيرين أن يتصدوا له ، لكن الابداع والروعة هي في متابعة تنفيذ القرار ، وتلك هي الخاصية التي يملكها ويتميز بها الأمير خالد.

هذه المساحة لا تكفي حتى لاستعراض رؤوس اقلام مما انجزه خالد الفيصل لمنطقة مكة وأهلها في فترة وجيزة ، ولذلك من الظلم أن نحيط بها في سطور سريعة كهذه ، لكن كمثال : من كان وراء انجاز سدود المياه لجدة ، من كان وراء بعث سوق عكاظ من رقدته الطويلة ، من كان وراء إعادة هيكلة الإمارة إلى ستة قطاعات ، من الذي كان يقوم بجولات سنوية لكل محافظات المنطقة ولم يتغيب عنها عاما واحدا .

من الذي اطلق المبادرة غير المسبوقة في التطرق للمشاريع بشفافية ورصد المتعثرة والمنجزة والجاري تنفيذها ، من الذي حمل هم تطوير الأحياء العشوائية وتكوين لجنة وزارية لهيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ، من الذي أشرف على المخطط الإقليمي للمنطقة الذي وفق رؤية استراتيجية حتى العام ١٤٥٠هـ ، من الذي خصص مجلسا أسبوعيا للقضاة والدعاة ، والمثقفين ورجال الإعلام ، ومجلس رجال الأعمال ، شيوخ القبائل ، ومديري الإدارات الحكومية، ومجلس الشباب لتبادل الأفكار وتحويلها لمشاريع على أرض الواقع.ذلك غيض من فيض من روح وشخصية وفكر خالد الفيصل .. ذلكم الحاكم الاداري الاستثنائي / المفكر / المبدع / والحازم والحالم .

كاريكاتير أعجبني

السعادة والفرح سلمان

محمد لويفي الجهني

استبشر المواطنون وفرحوا وغمرتهم السعادة بقرارات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الخير التي أتت لتحمل الخير والفرح للمواطن والوطن . فلقد عم الفرح أرجاء الوطن وعاش المواطنون في فرح وسرور ونشاط وسعادة فالفرح سلوك داخلي وهدف سام ونبيل ومطلب منشود وابتهاج وسعادة وابتسامة وصفاء قرره وأمر به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وأعطاه للمواطنين بكل أطيافهم ففرح المواطنون في المدن والقرى والهجر وفي البادية والحاضرة بمكرمة سلمان الخير والعطاء ورفعوا أكفهم إلى المولى عز وجل أن يحفظ قادتنا ووطننا من كيد الحاسدين والمجرمين والمفسدين ، فالفرح عنوانه سلمان .. ففي ديننا الإسلامي من ينشر الفرح والسعادة والابتسامة والسرور له الأجر من الله لأنها من أفضل الأعمال . والمواطن والوطن اليوم في فرحة كبيرة بهدية ومكرمة خادم الحرمين فكم من الاجر نال خادم الحرمين الشريفين فنسأل الله أن يجزيه خير وعظيم الجزاء . فالابتسامة تشاهدها على وجوه المواطنين فرحا وسعادة وشعورا نفسيا جميلا وهذه الفرحة جلبت النشاط والحيوية للمواطنين فهذا مواطن ذهب لأداء العمرة شكرا لله وليدعو لخادم الحرمين من اطهر مكان وآخر ذهب وأسرته إلى المدينة المنورة وزيارة الحبيب رسولنا صلى الله عليه وسلم وآخرين جددوا منازلهم واستكملوا متطلباتهم وهناك مواطنين تصدقوا وأشركوا في الاجر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وهناك من سدد الدين . فالمكرمة زادت من النشاط الاقتصادي والاجتماعي وعمت الفرحة الوطن والمواطن بسلمان . فخادم الحرمين أصبح للفرحة عنوان ، فلقد أسعد المواطنين بقرارات حكيمة فنزول الراتبين وتسديد الديون عن المعسرين وإخراج سجناء الحق العام أدخلت الفرح في الأسر السعودية وجمعت الاهل والارحام والأصدقاء على الفرح والسعادة والحب والإخلاص لهذا الوطن وقيادته الحكيمة الكريمة التي تعمل ليلا ونهارا من أجل الوطن والمواطن ورفاهيته وسعادته وإكرامه.والمواطن مع القيادة يدا بيد مبايعا وطائعا لولاة أمره ومحبا لهم وداعيا لهم بالخير وان الله يحفظهم ويبارك لهم ..والمواطن عين ساهرة في حب الوطن والحفاظ على الوطن ومكتسباته وإنجازاته. وفي الختام شكرا لسلمان الخير والفرح والعطاء وجزاك الله خير الجزاء وسدد على الخير خطاك وحفظك من كل مكروه ونحن كمواطنين لن ولم نوفيك حقك مهما قلنا وكتبنا. الا أننا نعاهدك أننا معك في الضراء والسراء وندعوا لك في ظهر الغيب . والله يحفظك ويرعاك وفوق هام السحب يا أغلى وأطهر وطن ..

lewefe@hotmail.com

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب

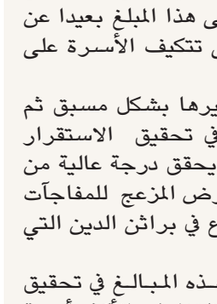

عمر آل عبدالله

يتوقع أن تدخل حسابات كل مواطن على أرض هذه البلاد الكريمة خلال هذا الأسبوع مبالغ لا يستهان بها يمكن أن تغير في ميزان الأسرة الاقتصادي للأفضل ولفترة طويلة إن أحسن التعامل معها .

ولكن المتوقع أن هذه المكرمة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لن تصمد لأكثر من أسبوع كما يرى كثير من المحللين الاقتصاديين خصوصا أنها سوف تتزامن مع إجازة منتصف الفصل الدراسي الثاني وهذا ما يفتح ابواب السفر والتسوق غير المنضبط على مصاريعها .

نحن أمة تفتقد ثقافة التخطيط في غالب أمور حياتها ونعيش كما يقال(على البركة) ونعيش تخبطا ماليا لا مثيل له ونرفع شعار (اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب) متناسين أن التدبير والاقتصاد من أسس ديننا القويم ففي سورة الاسراء يقول الله تبارك وتعالى (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) وفي الحديث الشريف (ما عال من اقتصد) و (التدبير نصف المعيشة) .

ثقافة الادخار يجب أن تنمى وتؤصل في مناهجنا وداخل بيوتنا . إن نمط حياتنا القائم على الصرف المفرط يجب أن يتغير . كثير من الأسر تصارع من أجل البقاء بعد منتصف الشهر نتيجة غياب الصرف غير المتزن حين نزول الراتب الشهري ومن ثم يكتشف رب الأسرة أنه غير قادر على الوفاء بمتطلبات والتزامات الاسرة .

يرى كثير من المهتمين بأسس التخطيط والتدبير المنزلي أنه يجب أن يدخر ما لا يقل عن ١٠ ٪ من دخل الاسرة الشهري ويبقى هذا المبلغ بعيدا عن الصرف تحت أي مبرر حتى تتكيف الأسرة على العيش وفق المبلغ المتبقي .

إن تقنين المصروفات وتقديرها بشكل مسبق ثم الالتزام بها يساعد كثيرا في تحقيق الاستقرار المالي للأسرة والذي بدوره يحقق درجة عالية من الأمان والثقة ويقلل من التعرض المزعج للمفاجآت غير المتوقعة وبالتالي الوقوع في براثن الدين التي لا تحمد عقباها .

من المهم جدا استغلال هذه المبالغ في تحقيق الأولويات كسداد الديون والالتزامات الأكثر أهمية وتخصيص جزء منها كاحتياطي تلجأ إليه الأسرة عند الحاجة .

@twitter : marweb1
email: marweb1@hotmail.com

الحدود الجغرافية للدول وعلاقات الجوار

أيمن هشام

الحدود أحد مظاهر العلاقات الدولية، ان الحدود مسؤولة عن إقامة العلاقات المكانية التي تختص بدراسة الحدود السياسية، ويتم في هذا المجال تحليل وظائف هذه الحدود، ومدى قبول الدول المشتركة فيها لها، وتوقيعها على الطبيعة، ووصف الحدود، والمظاهر المختلفة التي تسير معها، وأنواعها المختلفة، ومشاكلها إذا كانت لها مشاكل، ومناقشة الملاحة في المياه الإقليمية، ومشاكل الترانزيت بالنسبة للتجارة، والناس، ومما يزيد أهمية الحدود هو أنه يتوقف عليها تحديد الرقعة الأرضية للدول والموارد الطبيعية، وما يترتب عليها من فعاليات اقتصادية، وبشرية، وتحديد المجال الجوي، والمائي، وما في باطن الأرض، وقاع المياه فهي حقاً تحديد للملكية على المستوى الدولي، وتحديد هوية السكان الوطنية، ويظهر أنه بدون الحدود الدولية لا يمكن أن تقوم الدولة بمهامها، ووظائفها إذ أن الحدود الدولية هي التي تحدد أراضي الدولة بوضوح، ومع عدم الإقرار بالحدود الدولية لا يمكن إقرار النظام الدولي الحالي، ويصبح من المستحيل معرفة أين تنتهي سيادة الدولة، وأين ستبدأ الدول الأخرى، ونظراً لارتباط الحدود، والمصالح الاستراتيجية، والاقتصادية فإن الدفاع عنها يمثل أقصى الوظائف الخارجية للدول أهمية.

إن ترسيم الحدود الدولية على أساس الاتفاقيات ولا سيما عندما تحظى تلك الاتفاقيات بتأييد الأطراف لها، فإنها تكون مدعاة لقيام علاقات جوار مستقرة، وهادئة نسبياً، بينما يكون العكس عندما يكون أحد الأطراف غير مقتنع بخط الحدود الدولية، فتكون احتمالات إثارة المشاكل، والمنازعات الحدودية التي ربما تتطور إلى حروب حدودية.

> إن اتفاقيات الحدود الدولية هي الأساس الشرعي، والقانوني للاعتراف المتبادل بين الدول من رسم، وتخطيط الحدود الدولية بينهما

بالواقع أن الحدود السياسية القائمة بين الدول، كما هو الحال في مناطق عديدة من العالم، إنما تقوم بالفصل بين الجماعات ذات الأصول الثقافية، والحضارية الواحدة، والتي تسكن عند مناطق الحدود، وعلى جوانبها.

تقسم الحدود من حيث شرعيتها والاعتراف بها: إلى حدود يعترف بها القانون الدولي، كما هو معروف عن معظم الحدود الدولية، وحدود تعترف بها بعض الدول فقط، وبخاصة الدول المجاورة، وهي قسمان: حدود تغيرت مواضعها، ولكن لم يتغير وضعها القانوني مثل بعض الحدود، وفي أوروبا الشرقية، وحدود تعترف بها بعض الدول من الناحية القانونية، وتعدها حدوداً لا تزال قائمة مثل حدود دويلات البلطيق بالنسبة للولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن الحدود الدولية تستند إلى أساس شرعي وقانوني، إلا أنه قد يصادف أن بعض الدول لا تعترف بشرعيتها، وتدعي بخط حدود مغاير، ومن هنا تبدأ النزاعات الحدودية التي يتطلب حلها مراعاة الواقع الجغرافي، والسكاني، والحقائق التاريخية عند تخطيطها بحيث نصل إلى أعلى قدر من الاتفاق، ورضا الأطراف، وأقل ما يمكن من أسباب التوتر الكامنة في حالة تعذر تجاوزها نهائياً.

ومع تقديرنا وإدراكنا لصعوبة تحقيق ذلك، إلا أن من شأن التعاون، وعلاقات حسن الجوار، وترسيخ الثقة المتبادلة، والاطمئنان لنوايا كل طرف للطرف الآخر، أن يساعد للتوصل لترسيم للحدود يرضى عنه جميع الأطراف، وإن تباينت درجات الرضى من دولة لأخرى. وعلى الرغم من أهمية الاتفاقيات الدولية في تعيين وترسيم الحدود الدولية، إلا أنه لا يمكن أن تنكر أهمية القوة، والعلاقات السياسية في الحفاظ على أمن وحرمة الحدود الدولية، وعليه فإنه إذا ما كانت الحدود ترسي، وتدعم الوضع القانوني للحدود فإن القوة ضرورية لثباتها، واستمرارها.

يعتقد بعض الجغرافيين السياسيين، بأن أفضل تخطيط للحدود للفصل بين الدول المتباينة في نظمها، وحضارتها، وتركيبها الأنثروبولوجي، هو الذي يتماشى مع الواقع الطوبوغرافي الذي يشكل حداً فاصلاً في أحيان كثيرة، وهذه تسمى بالحدود الطبيعية.

إن اتفاقيات الحدود الدولية هي الأساس الشرعي، والقانوني للاعتراف المتبادل بين الدول من رسم، وتخطيط الحدود الدولية بينهما، وعلى الرغم من القوة القانونية، والشرعية لاتفاقيات الحدود إلا أن الحدود الدولية، واحترام حرمتها تبقى مرهونة بالعلاقات بين الدول التي تتحكم فيها محددات كثيرة غير اتفاقيات الحدود، وعلى رأسها القوة اللازمة لحفظ تلك الحدود، وحسن إدارة العلاقات الإقليمية، والدولية.

الدولة القومية في إسرائيل

أمجد عثمان

في طرحه اقتراح "قانون القومية" الذي يعرّف إسرائيل دولةً قومية للشعب اليهودي، ويجعل هذا التعريف قيمةً دستورية تعلو على غيرها، قال نتنياهو يوم ٢٧ نوفمبر/تشرين الثاني في جلسة البرلمان، إن كل من يؤيد حل "دولتين لشعبين" يجب أن يدعم هذا القانون، فكل ما في الأمر أن القانون يؤكد على يهودية الدولة وكونها دولة الشعب اليهودي. وهذا برأيه يجب أن يكون مقبولاً لدى مؤيدي كلا الدولتين. وأشار إلى حيث يجلس نواب التجمع الوطني الديمقراطي قائلاً: فقط هؤلاء يفترض أن يعارضوا القانون. وإشارته هذه تؤكد أن القانون طرح في مواجهة مشروع "دولة المواطنين" أو "الدولة لجميع مواطنيها"، وهي الفكرة التي تم طرحها في بداية التسعينيات من القرن الماضي لدى بعض المفكرين و السياسيين الفلسطينيين وتحوّلت إلى مشروع سياسي مناقض للصهيونية.

ومنذ ذلك الحين يستحوذ هذا الموضوع على قادة الفكر والدولة في إسرائيل، لأنه كشف فجأة عن مصيبة حقيقية بالنسبة لهم، فهم غير قادرين على الدفاع عن الصهيونية بلغة المواطنة والدولة الحديثة. إنهم يعتبرون أنفسهم دولة ديمقراطية، في حين أن بنية هذه الدولة القائمة على خراب شعب آخر وقتل وتشريد ومجازر ،تتعارض مع فكرة المواطنة الكاملة، وتعتبر نفسها دولة ملايين البشر من غير المواطنين، والذين مهما تحايلت الصهيونية على تسمية الرابط بينهم وبين إسرائيل، إلا أنه يبقى رابطاً دينياً.

"مشروع "دولة المواطنين" أو "الدولة لجميع مواطنيها"، هي الفكرة التي تم طرحها من بعض الساسة العرب الفلسطينيين في بداية التسعينيات، وتحوّلت إلى مشروع سياسي مناقض للصهيونية

و من ناحية أخرى، إن العرب الذين بقوا في فلسطين في حدود عام ١٩٤٨ هم سكان البلاد الأصليون، الأكثرية التي تحولت بفعل احتلال إلى أقلية على الأرض. وهم ليسوا مهاجرين، ليتخلّوا عن هويتهم، ويندمجوا في شعب جديد، كأنهم اختاروا الهجرة إليه. إن لهم، بالتالي، بالإضافة إلى الحقوق الفردية كمواطنين، حقوقاً جماعية كسكان أصليين. وهذه تبدأ بالحفاظ على هويّتهم وتطويرها، وتمتد إلى علاقتهم مع الأرض، ومع بقية العرب.

يأتي القانون الجديد لينفي هاتين الفكرتين: دولة المواطنة وحقوق الفلسطينيين القومية. وليثبت أنه إذا سلمنا بتخلي ال عرب عن خيار الحرب، في مرحلة التسويات السياسية والمفاوضات التي انطلقت على الجبهات العربية كافة منذ نهاية

> إن حل (دولتين لشعبين) لا يتعارض مع القانون. فبموجب هذا الشعار، يفترض أن يكون لكل دولة من الدولتين الحق في تعريف نفسها كتعبير عن حق تقرير المصير لشعبها.

السبعينيات، فإن هذا المشروع هو النقيض الجوهري للصهيونية. وهو نقيض ديمقراطي سلمي في ظروف المواطنة، ويمكن أن يصلح في كل نضال ديمقراطي في أي دولة، وفي التجسير بين القومية أو تعدد القوميات، وبين المواطنة الديمقراطية. ولهذا أصبح ديمقراطيون عرب كثيرون يتبنون فكرة الدولة لجميع مواطنيها.

وصدق نتنياهو، وقلما يصدق، حين قال إن حل "دولتين لشعبين" لا يتعارض مع القانون. فبموجب هذا الشعار، يفترض أن يكون لكل دولة من الدولتين الحق في تعريف نفسها كتعبير عن حق تقرير المصير لشعبها. والحقيقة إن استخدام تعبير "دولتين لشعبين" في وصف التسوية السياسية في دولتين ليس صحيحاً تاريخياً، حتى بمنطق التسويات. وهو، أيضاً، لا يأخذ بعين الاعتبار حق العودة وحقوق الفلسطينيين داخل إسرائيل.

يحوّل هذا الشعار، "دولتان لشعبين"، التسويةَ إلى قبول بالصهيونية كفكرة، في حين أن قبول حل الدولتين تضمّن قبول واقع قائم، شرط أن يشمل الحل إقامة دولة فلسطينية وحق العودة. وهو ما بدأ كتسوية سياسية قبلت بها م.ت.ف، ولا يفترض أن تتنازل عن فهم التاريخ، ولا عن التناقض مع الصهيونية كفكرة، وإلا فإنها تفرّط بحق العودة وبحقوق فلسطيني الداخل.

وعلى كل حال، فإن الممارسة السياسية ومسار التطور منذ عقدين ينسفان، يومياً، قواعد هذا الحل وأسسه بتكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ من جهة وترسيخ نظام "أبارتهايد" عنصري شامل، وبانتقال السياسة الفلسطينية ليس فقط من التحرير إلى الدولة، وهو التحول الذي حدث في الثمانينات، بل من فكرة الدولة إلى فكرة السلطة وما نتج عنها اي عن اتفاقات أوسلو ان أصبحت السلطة هي الغاية وأصبحت هي المطمع للأحزاب السياسية الفلسطينية ومحط تنافس بينها الامر الذي تسبب بنسيان تلك الأحزاب للقضية الاساسية هي فلسطين وعودة اخرى فإن ما نسي نتنياهو أن يقوله، ويفترض أن يذكّره أحد به، أنه هو نفسه يعارض حل الدولتين، وتعريفه ليهودية إسرائيل ليس جزءاً من تسوية أقل من عادلة يقبل بها، بل تأكيداً على الطبيعة الصهيونية لإسرائيل، في أوج ممارساتها الاستعمارية والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني الأصيل.